

القنوت في النوازل

خالد المصلح

اخ محمد من السعودية السلام عليكم. السلام عليكم ورحمة الله. حياك الله محمد. اه ما ادري الله يحفظك انا اريد اسأل الشيخ من سماحة المفتى حول القنوت في اخواننا في فلسطين - 00:00:00

اه هذا هو السؤال الله يحفظك. تسأل عن محمد. سم يا شيخ. تسأل عن قضية القنوت. اي نعم. جزاك الله خير. شكرنا محمد. اه اعود اليك دكتور خالد حياك الله محمد آآ سأل عن انه القنوت الان طبعاً تعرّض اخواننا الان آآ في غزة الى حصار شديد والى آآ طائرات - 00:00:16

قد تملأ سماء غزة الان ترميمهم بصواريختها وقنابلها وغير ذلك يذكر انه سماحة المفتى ينصل انه امر او وافق اودع الناس الى القنوت. دعنا نتحدث عن مسألة القنوت دكتور خالد الان في مثل هذه الازمة التي تعرض لها اخواننا الان. هل يشرع للناس ان يقنتوا في صلاة المغرب - 00:00:34

والفجر القنوت آآ سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم جاء نقلها عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم في الصحيحين وفي غيرهم من كتب السنة فثبتوها امر لا اشكال فيه - 00:00:54

فان النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما قتل القراء وقال تعالى احياء من احياء العرب شهراً آآ سماهم باسمائهم فهذا مما لا آآ ريب في ثبوته عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:09

والخلاف في ما هي النازلة التي يقنت لها؟ هل هي النوازل خاصة ام النوازل العامة؟ الذي عليه جماهير الفقهاء ان القنوت هو في النوازل العامة وذهب طائفة منهم الى ان النازلة الخاصة يشرع لها القنوت كما ذهب الى ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فرأى انه يصوغ للانسان اذا نزلت به - 00:01:23

مما احل به كرب ان يقنت في صلاته النوافل وفي صلاته التي يصلحها بمفرده. هذا هذان قولان والذي جاءت السنة انه يقنت فيما كان نازلة عامة اه اصابت المسلمين. كمقتل اه جماعة منهم بلاء - 00:01:43

ينزل بهم كاعتداء وما اشبه ذلك ما يجري في فلسطين لاخواننا امر تشبيب له الرؤوس وتنفست له تتفطر له الاكباد فهو امر يأسى له المؤمن بل يأسى له كل انسان من جهتين من جهة ظعف هؤلاء وطغيان اولئك - 00:02:03

ومن جهة تخلي العالم عن هؤلاء المساكين الذين لو عدناهم ما عدناهم من جهة الدين لكان الانسان يغضب من اجل الظلم فان الظلم قد حرم الله تعالى على الناس كافة وهو محرم في جميع الشرائع. نعم. وما يجري على اخواننا ظلم بين فاضح يقر به كل - 00:02:23

كل دين بصيرة ويدركه كل ذي آآ معرفة ولو ببداية الامر. المقصود انه بلاء آآ يستوجب ان يتفاعل الاهل الاليمان واهل الاسلام بل جميع المتكرين للظلم في كل مكان واهل الاسلام هم اخص من يكون صلة بهؤلاء فتربطهم معهم - 00:02:43

اللغة ويربطهم معهم الدين ويربطهم معهم ان انهم يقيمون على مكان مقدس على الارض المباركة التي فيها اه المسجد الذي اسرى اه الى النبي صلى الله عليه وسلم. اه اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم اليه. فينبغي - 00:03:03

للامة عموماً ان يكون لها من الجهد البلاء في رفع ما نزل باخواننا ما تبراً به ذمتها امام الله تعالى ولا شك ان الناس يتفاوتون في الواجب. فولاة الامر ومن لهم سلطة وسيادة ليسوا كعامة الناس في الواجب الذي عليهم. لكن الجميع يشترك - 00:03:20

في انه يجب ان يكون امر يحصل به نوع مشاركة لاخواننا في مصابهم. ومن ذلك القنوت فان القنوت مشروع في مثل هذه النازلة.

ويتبغي مع ان يجتهدوا في القنوت لاخوانهم بالدعاء ان يرفع الله تعالى عنهم الظيب والقنوت هو دعاء يكون - 00:03:40

في صلب القضية التي اه نحتاجها وهذه اه هذه مسألة تحتاج الى تنبية. لان بعض من يقنت يجعل القنوت اشبه ما يكون بجملة ادعية تتعلق بالنازلة وتتعلق بالحاضرین وتتعلق بالماضي والحاضر. في حين ان الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من صلاة الفجر - 00:04:00

اه قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يشرع مباشرة في الدعاء فيقول اللهم انجي اللهم انجي المستضعفين من اخواننا في فلسطين اللهم عليك باعدائهم اللهم عليك بالظالمين الغاصبين من اليهود وغيرهم المهم انه يدعو بما فيه آآ رفع البلاء - 00:04:20

آآ حصول الخير لاخواننا بكشف الكربة عنهم. هذا من اقل ما يكون آآ في اتجاه اخواننا فاري ان ذلك آآ مشروع و آآ ذلك آآ وهذا من من مواطن القنوت التي تشرع و آآ يبقى النظر في - 00:04:40

هل هناك آآ يعني اذن او آآ موافقة او ندب من آآ المفتى وفقه الله في هذا الامر آآ الذي شاع وانتشر ان المفتى وفقه الله قد اذن في هذا فيتبغي لنا ان ان نحرص على مثل هذا العمل الذي نشارك به اخواننا - 00:04:59

لنا في مصابهم لا يليق بالمؤمن الذي امتلأ قلبه محبة لتلك الارض المباركة لو لم يكن عليها احد فكيف وعليها اقوام يقولون لا الله الا الله اقوام يصلون يشاركونا كيف لا تتحرك افندتنا لهؤلاء؟ وكيف لا نشاركونهم في مصابهم؟ منا الامر عظيم اسأل الله - 00:05:19

عظيم رب العرش الكريم ان ينصر اخواننا اخواننا وان يثبت اقدامهم امين وان يغشيم بالسكينة التي تكشف عنهم ما حل بهم كما ان كما اني اسأل الله الذي له الامر كله جل وعلا ان ينتقم من اعدائهم شر انتقام وان يشفى صدور المؤمنين من هؤلاء الغذا الغاصبين.

نعم - 00:05:39

آآ ذكرتم الدكتور عبد العزيز الدكتور خالد الان مسألة آآ سم النبي عليه الصلاة والسلام كما ورد في قنوت انه كان يسمى باسمائهم وهذا ورد في احاديث كثيرة آآ يعني من هذا من هذا الموضوع الان يعني هل يشرع الان للذين يقتلون اليوم ان يسموا بالاسماء؟ فيسموا مثلا الذين يقتلون المسلمين اليوم سواء - 00:05:59

من قادتهم او الذين يقودون حربا ضدهم باسمائهم. البعض ينكر الان في ظل هذا العالم المنفتح اليوم وانتقال المعلومة بسرعة يعني ينکرون على من يفعلون هذا الامر. في الجانب الآخر ايضا البعض يقول مثلا عن الكافرين اللهم احصهم عددا واقتلمهم بدد. البعض يقول لا تقولوا هذا فانت تدعوا الى ازالة العالم كله - 00:06:20

وقد تكون اقصائيا وغير ذلك. كيف ترون؟ الذي اراه في هذا الموضوع ان تسمية المعتدي اذا كان اذا كانت تسمية بالوصف فان هذا لا حرج فيه وهو المطلوب ان تسمى بالوصف - 00:06:40

اما تسمية الاشهر بالوصف مثلا تقول اللهم اهلك اليهود الغاصبين. نعم. اللهم عليك بالظالمين الذين فعلوا كذا وكذا فقط يا دكتور. اي نعم لان النبي كلهم؟ اما اليهود كلهم فلا يمكن هذا دعاء اه فيه اعتداء لانه لا يمكن ان يهلك اليهود كلهم فنحن نعلم ان اليهود باقون

فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - 00:06:56

اما في الصحيح انه لا تقوم الساعة حتى تقاتل اليهود نعم. فالذى يسأل ابادة اليهود او ابادة اي صنف من الاصناف او ابادة الكفار فهذا لا شك انه من الاعتداء في الدعاء - 00:07:16

طيب لانه لم يرد دعاء يعمهم هكذا بهذه الصورة انما الوارد ادعية تكون واردة على اوصاف وهذه مسألة مهمة لان بعض من يحمله الحماس والغيرة يدعو بيدعية قد تكون من صور الاعتداء في الدعاء. الذي نهى الله تعالى عنه في قوله والله - 00:07:26

الله لا يحب المعتدين. امين. ان الله لا يحب المعتدين وكذلك ما جاء من من النبي عن الاعتداء في الدعاء في السنة النبوية. المقصود انه الدعاء بالوصف هو الوارد اما تسمية الاشخاص فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى اشخاصا بعينهم اللهم العن فلانا

كما في صحيح نعم مسلم - 00:07:46

من حديث ابن عمر وفي حديث ابي هريرة لكن الله تعالى انزل قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. بعد نزول هذه الاية في سورة - 00:08:06

عمران كف النبي صلى الله عليه وسلم عن تسمية اقوام باعيائهم. وانما كان يدعوا دعاء عاما. وهذا يدل على انه ينبغي للداعي الا يسمى شخصا بعينه في دعائه لا سيما في دعاء القنوت. فيما بينك وبين الله اذا كان بينك وبين احد خصومة او آآ - 00:08:16 او تري ان تسمى من ترى انه قد اعترى على المسلمين فسمه لكن في الدعاء العام ينبغي ان يكون على الاوصاف لانها تشمل قوما لا نعلم هل هم يعني لا نعلم انهم داخلون في الموضوع وانهم وان لهم مشاركة فالله تعالى علیم بمن يستحق هذا الدعاء وقد - 00:08:36

سئل الامام احمد رحمه الله عن الحجج والحجاج معروف ظلمه وبطشه واداه لاهل الايمان واداه لاهل العلم وقتلها لسعيد ابن جبير وجماعة من الكبri والائمة فكان يقال للامام احمد لا ندعوا عليه ونسميه باسمه؟ فقال يا بني يكفيك او قال للسائل - 00:08:56 يكفيك ان تقول الا لعنة الله على الظالمين. ومعنى هذا انه يكفي في في اللعن والدعاء ان يدعوا على الوصف وهذا يكفي في حصول مقصوده ان كان هذا ظالما فانه سيحل بهما ما دعا به وما سأله الله تعالى ان ان ينزله به. وهنا الملاحظة ان الدعاء في في القنوت لا يختص فقط - 00:09:16

صلاة الفجر او صلاة المغرب او الصلاة الجهرية. ما ورد فيها. فالوارد في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:36

ظهرها والعصر والمغرب والعشاء والفجر. وهذا يدل على انه لا يختص الصلوات الجهرية. لكن جاءت احاديث عديدة في انه كان يقتت الفجر وانه اتى في صلاة المغرب وادا قرأت في هاتين الصلاتين او فيهما وفي غيرهما فانه يشرع وقد دلت السنة على مشروعيته - 00:09:46

مما ينبغي ان يتتبه اليه من يدعوا من الائمة آآ في هذه النازلة او في غيرها انه ينبغي ان لا يطيل في الدعاء المقصود جوامع الدعاء لا التفصيل والبحث عما يهيج الناس على البكاء ويثير احزانهم فان هذا مما يخرج بالدعاء عن المقصود دعاء النبي مختصر في كلمات معدودة محفوظة - 00:10:06

في القنوت الذي قنته وكذلك المنقول عن عمر رضي الله عنه وعن الصحابة دعاء بالفاظ محددة ما عالج النازلة التي يطلب اه رفعها الدعاء بكشفها وهذا خير من التطويل الذي يمل والذى - 00:10:26 على الناس حتى بعضهم يكره القنوت لما له من الطول الذي يشق عليه - 00:10:46